

—(18)—

وتؤدي إلى ما يشهده العالم الإسلامي من مآسٍ وويلات وتجبر إلى الفقر والجهل والإجفاف وضعف الموقف السياسي والتخلف والحرب والدمار والخرافة والتعصب. ويعتقد سماحته أن الحج قادر - لو أدى كما فرضه الله - على معالجة هذه المشاكل بالتدريج، لأنه قادر على إعادة الحياة إلى جسد الأمة، وأن يعلن ميلادها على الساحة البشرية من جديد، كأمة رائدة شاهدة وسط بين الناس. فقال:

الحديث عن الحج، وعن قدرته، لو أدى كما فرضه الله، على معالجة هذه الأمراض الأساسية وإزالة بؤر التخلف.

هذا العلاج لا يأتي دفعة واحدة، إلا أن اجتماعا مليونيا، على مر السنين، من الرجال والنساء الوافدين من كل فج عميق، في بقعة واحدة، وعلى صعيد أعمال متناسقة مليئة بالمعاني، وتحت لواء التوحيد العظيم، وفي أجواء عبقة بذكريات صدر الإسلام من بدر وأحد، وعلى صعيد زيارة مسجدٍ لا تزال جدرانها تعيد إلى الإسماع صدى التلاوة القرآنية العطرة منطلقا من حنجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولا يزال نداء تكبير المجاهدين في صدر الإسلام يمجج في أجوائه، كل ذلك في جوٍّ مفعم بالذكر